فاعلية برنامج لتنمية المثابرة لدى عينة من الأطفال المصابين بسرطان الدم

أ.د.محمد رزق البحيرى
أستاذ علم النفس معهد الدراسات العليا للأطفال جامعة عين شمس
د.وليد عاطف الصياد
مدرس علم النفس كلية تربية جامعة الأزهر
ياسمين أحمد حلمى

ملخص

مشكلة: يؤدى البرنامج الارشادى المستخدم إلى تنمية المثابرة لدى عينة من الأطفال المصابين بسرطان الدم يستمر تأثير البرنامج إن وجد، عبر الزمن، فى تنمية المثابرة لدى عينة الأطفال المصابين بسرطان الدم.

الأهداف: تهدف الدراسة إلى اعداد برنامج ارشادى لتنمية المثابرة لدى عينة من الأطفال المصابين بسرطان الدم، واستجلاء فاعليته فى ذلك، وبيان بقاء تأثير البرنامج عبر الزمن إن وجد، فى تنمية المثابرة لدى هذه العينة.

الأهمية: ندرة الدراسات التى تناولت تنمية المثابرة لدى الأطفال المصابين بسرطان الدم- فى حدود ما أطلعت عليه الباحثة- فى البيئة العربية، وخروج الدراسة ببعض التوصيات والمقترحات التى تفيد الأطفال مرضى السرطان وأسرهم والعاملين معهم.

المنهج: استخدمت الباحثة المنهج التجريبى وتكونت عينة الدراسة من الأطفال المصابين بسرطان الدم قوامها ٢٠ طفلاً تتراوح أعمارهم ما بين (٩- ١٢) سنة.

النتائج: يوجد فرق دال احصائياً بين متوسطى رتب درجات المثابرة للمجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس بعد تطبيق إجراءات البرنامج الارشادى فى اتجاه المجموعة التجريبية، ويوجد فرق دال احصائياً بين متوسطى رتب درجات المثابرة لدى المجموعة التجريبية فى القياسين قبل تطبيق إجراءات البرنامج الارشادى وبعده فى اتجاه القياس البعدى، ولا يوجد فرق دال احصائياً بين متوسطى رتب درجات المثابرة لدى المجموعة الضابطة فى القياسين قبل تطبيق إجراءات البرنامج الارشادى وبعده، ولا يوجد فرق دال احصائياً بين متوسطى رتب درجات المثابرة لدى المجموعة التجريبية فى القياس بعد تطبيق إجراءات البرنامج الارشادى والقياس التتبعى.

The Effectiveness of a Program to develop Persistence

among a Sample of Children with Leukemia

Problem: The motivation to do this study is to answer the following questions: Does the Program lead to persistence guiding development among a sample of children with leukemia? And Is the impact of the Program to continue- any time- at persistence development among a sample of children with leukemia?

Sample: The study sample consisted of children with leukemia and strength of 20 children, which represents 10 males & 10 females, children aged (9- 12) yr. olds, with average of IQ.

Results: There is a statistically significant difference between the mean scores of persistence arranged for the two groups (Experimental/ Control) in the measurement after the application of procedures guiding the program in the direction of the experimental grou, There is a statistically significant difference between the mean scores of persistence among the experimental group in the two measurements before implementing the program and after the procedures in the direction of the post test measurement, there is no statistically significant difference between the mean scores arranged persistence with control group in the two measurements before implementing the program and after the procedure, and there is no statistically significant difference between the mean scores arranged persistence with experimental group in the measurement after the application of the program and procedures guiding the iterative measurement.

مقدمة:

يتأثر تقدم الأمم وتطورها بقدرة أبنائها على استيعاب وتنمية التطور العلمى والتكنولوجى الذى اشتمل مختلف مجالات الحياة، ونجاح أفراد المجتمع وفشلهم فى تحقيق ذلك مرهون بقدرتهم على تحمل ومواصلة بذل الجهد رغم ما قد يصادفهم من عقبات ومتاعب؛ ذلك إن الإنسان كلما زاد سعيه للإنجاز وتنوعت أهدافه وطموحاته احتاج فترات أطول من التدريب والإعداد. (إلهامى عبدالعزيز ومحسن العرقان، ١٩٩٢)

وتعد المثابرة هى سمة بالغة القيمة فى حياة الإنسان والمجتمعات، ومن الموضوعات التى تناولها الكثير من الباحثين فى مجال علم النفس، وقد أشار كريبلين Kreblin حين توصل إلى نتيجة مؤداها إن الهستيريين عادةً يبدأوا العمل الجديد بنشاط وطاقة كبيرة ولكن سرعان لا تفتر همتهم ويبدو عليهم الإجهاد والتعب ولا يبدو أى ميل للمداومة والاستمرار، وقد تناول ماكدوجال Mcdougal المثابرة بوصفها خاصية موضوعية للسلوك الفرضى، فهذا الاهتمام المبكر بالمثابرة يؤكد وعى الباحثين بأهميتها فى مجالات الحياة المختلفة ودورها فى نجاح الفرد وفشله فى تحقيق أهدافه، نظراً لارتباطها بالعديد من المتغيرات الهامة المؤثرة فى حياتنا اليومية، كما أيدت العديد من الدراسات الدور التى تلعبه البيئة الاجتماعية فى تنمية المثابرة فى حياة الفرد، والتى أشارت إلى أن البيئات مفتوحة المجال تعمل على ظهور المثابرة أمام المهام الصعبة، كما أشارت إلى أهمية الاتساق بين قدرات الشخص والبيئة للوصول إلى درجة عالية من المثابرة؛ حيث أن أهم محددات المثابرة هى التكامل الاجتماعى والأكاديمى، وأشارت إلى أن العوامل المختلفة التى تؤدى إلى المثابرة هى الثقافة واللغة والتنشئة الاجتماعية والطموح التعليمى. (المرجع السابق)

واكتشف ألكسندر وجود عامل يؤثر على النجاح فى الدراسة بنسبة تتراوح ما بين (٢٣% إلى ٧٥%)، وهو له صلة بالمزاج، وليس له صلة بالقدرة لأنه يظهر فى اختبار التحصيل ولا يظهر فى اختبار القدرة، وأطلق على هذا العامل اسم المثابرة. (زينب على، ٢٠١٠)

كما أن المثابرة سمة من سمات الشخصية التى بفضلها يستمر الفرد فى السعى النسبى لتحقيق أهدافه أو الإبقاء عليها رغم الصعوبات والعقبات والتعب والملل وتثبيط الهمة، ويتسم الشخص المثابر ببذل الجهد للوصول إلى إجابة عن الأسئلة الصعبة ولتحقيق أهدافه المختلفة فى الحياة رغم الصعوبات والعوائق. (رسمية عوض، ٢٠١١)

وترجع البدايات الأولى لدراسة المثابرة لنظرية الدافعية على التماثل القائم بين متغيرات الصيغة التجريبية لقياس المثابرة، وبين عدد من المتغيرات التى تسود فى موقفين من أكثر المواقف دلالة على الدافعية، هما موقف الإحباط وموقف الإنجاز، وقد تم الربط بين متغيرات موقف المثابرة ومتغيرات موقف الإحباط فى إطار نظرية المجال ليفين، ولم يؤدِ هذا الربط إلى أية تحريفات تذكر فى صيغة قياس المثابرة، فقد اقتصر إسهامه على التحليل النظرى للموقف كأحد مواقف الإحباط التى يتحدد سلوك الفرد فيها فى ضوء العلاقة الدينامية القائمة بينه بوصفه نسقاً سيكولوجياً وبين مصادر الجذب والكبح فى بيئته. (مرفت شوقى، ٢٠٠٧: ٣٠)

ويرى ألبورت Albort أن معظم السلوك الإنسانى يكون مدفوعاً بتوظيف مختلف تماماً- ليس وفقاً على الإشباع البيولوجى، بل يحدث على نحو تعبيرى عن الذات، والذى أطلق عليه تعبير التوظيف الذاتى، بل إن معظم ما يصدر عنا من أوجه السلوك إنما هو تعبير عن وجودنا، ومن ثم يمكن وصف التوظيف الذاتى Propriety Functioning بأنه استباقى Proactive وموجه نحو المستقبل Future Oriented ونفسى Psychological. (عادل هريدى، ٢٠١١: ١٥٩)

ويعتبر المرض خبرة ذات أهمية خاصة فى حياة الإنسان لما يتركه من آثار على جميع جوانب الشخصية البدنية منها والنفسية والعقلية والاجتماعية، فالمرضى سواء كانوا رجالاً أو نساءً أو أطفالاً، هم أفراد المجتمع الذى نعيش فيه، والأورام السرطانية من أخطر وأشرس الأمراض التى يمكن أن يتعرض لها الإنسان وتؤثر بشكل كبير وخطير على كافة نواحى الحياة ولا تذكر كلمة ورم إلا وقفز السرطان ومعه شبح الموت إلى ذهن المرء. (فوزى ابوغدارة، ١٩٩٠: ١٣)

ويخشى الكثير من الناس من تشخيص السرطان الذى يمكن أن يؤدى إلى نتائج اجتماعية وانفعالية وشخصية خطيرة. (رانيا يوسف، ٢٠٠٤: ٥٤)

كذلك أكدت العديد من الدراسات أن مرضى السرطان الذين ينتشر المرض لديهم بسرعة يعانون من الإكتئاب والإفتقار للدافع. (محمود ابوالنيل، ١٩٩٧: ١٠)

ويؤكد لوسان وشاو (Lawsan& Shaw) على أن أكثر أنواع السرطان المنتشرة بين الأطفال يمكن تقسيمها إلى ثلاث مجموعات رئيسية:

١. اللوكيميا: وهو الأكثر انتشاراً بين الأطفال والرضع، حيث تصل نسبته إلى ٤٥% من إجمالى الأطفال المصابين بالسرطان.
٢. الأورام الصلبة: ونسبتها ٤٠% من كل سرطانات الأطفال.
٣. السرطان الليمفاوى: ويصل إلى ١٥% من كل سرطانات الطفولة. (نشوى عبدالخالق، ١٩٩٩)

وبناءً على ما سبق ولأهمية المثابرة لدى الأطفال بصفة عامة ولدى الأطفال المصابين بسرطان الدم بصفة خاصة، ولأن الإدراك البصرى متغير مهم فى حياة الطفل وفى تعامله وتفاعله مع العالم المحيط سواء الاجتماعى أو البيئى؛ لذا ستجرى هذه الدراسة للكشف عن العلاقة بين المثابرة والإدراك البصرى لدى عينة من الأطفال المصابين بسرطان الدم.

مشكلة الدراسة:

تُعد المثابرة من المفاهيم الحديثة نسبياً التى حظيت باهتمام الباحثين كتطور لدراسات علم النفس الإيجابى، فالدارسين للسلوك الإنسانى وخاصةً الجانب الهادف منه غالباً ما يلحظون تأثيرها الواضح والمتفاوت بين الأفراد فى شدة واتجاه هذا السلوك، حيث إن نجاح الفرد فى تحقيق أهدافه مرهون بقدرته على مواصلة الجهد ومقاومة التعب والتثبيط، ومن ثم فالمثابرة هى إحدى الدعامات الأساسية والمحورية التى تعتمد عليها كفاءة توظيف الفرد لقدراته وإمكاناته، ولعل الدراسات السابقة لسمة المثابرة فى النصف الأول من القرن العشرين جاءت مواكبة للاهتمام بالدافعية؛ فالمثابرة بوصفها سمة من سمات الشخصية لها طابع الدافع الدينامى للسلوك، حيث تستثير توتراً لدى الفرد يدفع به لأن يسلك بطريقة خاصة تستقر فى سلوكه وتميزه عبر فترة طويلة من الزمن. (مرفت شوقى، ١٩٩٧: ٢١)

ويرى بيلينجس ولاويل أن المثابرة كغيرها من سمات الشخصية تنمو وتزداد بزيادة العمر وأيضاً بزيادة خبرة الفرد وتدريبه، كما أكدا أن التدريب المستمر للفرد عليها ينمى لديه مهارة المثابرة، ويحسن قدرته على حل المشكلات والتعامل الفعال مع أزمات الحياة وضغوطها. (Billings& Lowel, 1987)

وقد أشارت أحدى الدراسات إلى أن هناك علاقة وثيقة بين تعزيز الطفل وحثه على الإنجاز والإصرار والمداومة على تخطى عقبات مشكلات المرض، الأعراض التى تتمثل فى تغيير شكلهم؛ مما يساعد على تخطى فترة العلاج بشكل من التغيير الإيجابى وزيادة تأكيد الذات وإصرار الطفل على تخطى هذا المرض والمواصلة على العيش مثله كمثل الأطفال العاديين أقرانه. (Gillard& Watts, 2013)

ونظراً لتزايد نسبة الإصابة بمرض السرطان يوماً بعد يوم، فقد أصبح يمثل ثانى سبباً للوفاة فى معظم البلاد المتقدمة، حيث بلغ معدل الإصابة أكثر من ٤٠٠ مريض و٣٠٠ مريضة لكل ألف من السكان (الذكور والإناث)، وفى البلاد النامية يقدر معدل الإصابة كل عام بحوالى ١٨٢ مريضاً لكل ١٠٠ ألف من السكان، وفى مصر يقدر عدد الحالات الجديدة بمائة ألف كل عام، وذلك تبعاً لآخر إحصائية للمعهد القومى للأورام لعام (٢٠٠٨).

كما أن خطورة هذا المرض ترجع إلى ارتفاع متوسط تكلفة علاج المريض والتى تتراوح ما بين (١٠٠٠٠: ٦٠٠٠٠) جنيهاً، ولذا فإن مرض السرطان يعد من أكثر الأمراض تكلفة فى العلاج، كما يحتاج المريض إلى جهد متواصل لعدة سنوات من المتابعة الصحية والرعاية. (المعهد القومى للأورام، ٢٠٠١)

كما أكدت بعض الدراسات أن الضغوط النفسية والحالة الوجدانية تؤثر سلباً على الصحة، حيث أنها تضعف جهاز المناعة لدى الإنسان، أى الدفاع الطبيعى ضد المرض، الأمر الذى يجعله أكثر عرضه للإصابة بالأمراض التى لا يستطيع جهاز المناعة مقاومتها عندما يكون سليماً. (ناصر المحارب، ١٩٩١: ٣٣٥)

وقد أشار جمال شفيق إلى ضرورة الوضع فى الاعتبار العوامل النفسية التى تؤثر فى تشخيص وعلاج مرضى السرطان، وكذلك دراسة آثاره على شخصية المريض، وكذلك ضرورة وضع الخدمات الصحية والنفسية والاجتماعية فى اهتماماتنا الأولية، حتى يمكننا مواجهة نواحى القصور التى تصيب كافة جوانب الشخصية لدى الأطفال نتيجة تعرضهم لأنواع العلاج الكيميائى والإشعاعى، متفقاً فى ذلك مع الجمعية الأمريكية للسرطان .A.A.C. (جمال شفيق، ١٩٩٨)

كما تشير الإحصائيات أن ٨٠% من الأطفال المصابين بمرض السرطان يمكن شفائهم، ولكن أثناء فترة العلاج يعانى الأطفال خلالها من صعوبة فى التعامل فى كل جوانب حياتهم تقريباً، فيكون هناك محدودية فى الوظائف الجسمية ونقص فى الطاقة والمهارات والقدرات والمداومة على التحصيل العلمى. (محمد أحمدى، ٢٠٠٨)

كما أكدت دراسة بيتل (Patel, 1991) أن العوامل النفسية ترتبط بمرض السرطان، وأن هناك احتمالاً كبيراً يؤيد أن مرضى السرطان قد تعرضوا لمواقف ضاغطة وصدمية خلال المراحل العمرية من الطفولة المبكرة قد جعلتهم يعانون من انفعالات شديدة، كما أن معظم هذه المواقف تتعلق بفقدان العلاقات الاجتماعية والأسرية بين الأطفال المصابين بمرض السرطان والوالدين؛ مما يجعل تلك الضغوط تؤدى إلى شعور الفرد المتزايد بالوحدة والقلق والرفض، كما تؤدى بالفرد إلى الشعور بالغضب وفقدان الأمل وانخفاض مفهوم الذات وارتفاع معدلات الإكتئاب، وكل ذلك يساعد على ظهور الأورام الخبيثة لدى الفرد الذى يتعرض لها. (جاسم الخواجة، ٢٠٠٠: ٢١٦)

ولندرة الدراسات التى تناولت تنمية المثابرة لدى الأطفال المصابين بسرطان الدم على المستوى العربى- فى حدود ما أطلعت عليه الباحثة- ولأهمية الجانب النفسى فى شخصية مريض السرطان وللوقوف على طبيعة وأهمية المثابرة لدى عينة الأطفال المصابين بمرض سرطان الدم، كان الدافع إلى القيام بهذه الدراسة، وتثير مشكلة الدراسة التساؤلات الآتية:

١. هل يؤدى برنامج ارشادى إلى تنمية المثابرة لدى عينة من الأطفال المصابين بسرطان الدم؟
٢. هل يستمر تأثير البرنامج إن وجد (عبر الزمن) فى تنمية المثابرة لدى عينة الأطفال المصابين بسرطان الدم؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى اعداد برنامج ارشادى لتنمية المثابرة لدى عينة من الأطفال المصابين بسرطان الدم، واستجلاء فاعليته فى ذلك- وبيان بقاء تأثير البرنامج عبر الزمن إن وجد- فى تنمية المثابرة لدى هذه العينة.

أهمية الدراسة

إن البداية المنطقية لتناول أى موضوع جديد هى بيان أهميته، وبقدر جدية الموضوع تزداد ضرورة التزام تلك البداية ليس باعتبارها مدخلاً فحسب، بل اعتبارها فى المقام الأول مبرراً وتفسيراً لأن يشغل الباحث نفسه ويشغل معه الآخرين أو على الأقل يدعوهم لمشاركته فى الإنشغال بذلك. (قدرى حفنى ومحمد خليل، ١٩٨٢: ٦٣)

تتمثل أهمية الدراسة فى الآتى:

١. الأهمية النظرية:
أ. ندرة الدراسات التى تناولت تنمية المثابرة لدى الأطفال المصابين بسرطان الدم- فى حدود ما أطلعت عليه الباحثة- فى البيئة العربية.
ب. التأكيد على أهمية الدور الإيجابى للمثابرة عند مواجهة الطفل المريض لمرضه وأثناء تلقيه للعلاج.
٢. الأهمية التطبيقية:
أ. خروج الدراسة ببعض التوصيات والمقترحات التى تفيد الأطفال مرضى السرطان وأسرهم والعاملين معهم.
ب. قد توجه نتائج الدراسة أنظار اختصاصى العلاج والإرشاد النفسى إلى أهمية المثابرة لدى الأطفال المصابين بسرطان الدم فى إعداد البرامج الخاصة بتنمية المثابرة لديهم خاصةً لو أشارت النتائج انخفاضها لديهم.
ج. إرشاد وتوجيه المهتمين لوضع الخطط والبرامج وكافة الخدمات التى يمكن أن توجه لرعاية هؤلاء الأطفال المصابين بسرطان الدم خاصةً لتنمية المثابرة لديهم.

مفاهيم الدراسة:

- المثابرة Persistence: عرفتها ثناء الضبع (١٩٨١: ٨) بأنها الإقبال على العمل والسعى لإتمامه بإصرار على الرغم من الصعوبات المحيطة به ومحاولة تخطيها، بغية الوصول إلى الهدف.

عرفها ريبير (Reber, 1985) المثابرة هى نزعة سلوكية للمواظبة أو المثابرة؛ حيث تستخدم المثابرة للإشارة إلى العمليات التى تستمر حتى بعد أن لا يكون للمثير الذى استثارها وجوداً.

ويرى حامد زهران (١٩٨٧: ٣) أن المثابرة تشير إلى المداومة والإصرار أو العناد أو الإلحاح على تخطى العواقب والمهام الصعبة.

كما عرفها إلهامى عبدالعزيز (١٩٩٦: ٢) بأنها هى القدرة على تحمل ومواصلة بذل الجهد رغم الصعوبات والعقبات لتحقيق النجاح.

وعرفها هاريس (Harris, 2007) بأنها تعنى الأساليب التى يتبعها الفرد للبقاء على قيد الحياة أثناء الأزمات، والاعتقاد بقدرته على التغلب على الشدائد.

- التعريف الإجرائى للمثابرة Persistence: هى قدرة الطفل المصاب بسرطان الدم على تحمل الشدائد والمواصلة وبذل الجهد رغم الصعوبات والعقبات التى يواجهها من أجل تحقيق أهدافه والتفكير المستقبلى فى الحياة رغم المرض وخطورته، والتى تعكسها درجات عينة الدراسة على مقياس المثابرة للأطفال المصابين بسرطان الدم. (إعداد الباحثة)

ومن هذه التعريفات ومن خلال التعريف الإجرائى للمثابرة نستطيع الخروج بمكونات المثابرة وتعريفها إجرائياً وهى كالآتى:

١. المكون الأول التحدى: ويقصد به قدرة الأطفال المصابين بسرطان الدم على رفض الاستسلام ومواجهة المرض والتغلب عليه.
٢. المكون الثانى القدرة على حل المشكلات: ويقصد بها قدرة الأطفال المصابين بسرطان الدم على محاولة حل المشكلات التى يتعرضون لها فى حياتهم خلال فترة علاجهم.
٣. المكون الثالث الإرادة: ويقصد بها قدرة الأطفال المصابين بسرطان الدم على العزم والتصميم على قهر المرض بالرغم من المصاعب والعوائق التى يواجهونها.
٤. المكون الرابع الاستمرارية فى العمل: ويقصد به قدرة الأطفال المصابين بسرطان الدم على الاستمرار والمواصلة فى كل عمل يقومون به مهما كانت الظروف المحيطة بهم.

- السرطان Cancer: عرفته الموسوعة العربية الميسرة (١٩٨٦: ١٧٩) بأنه ورم خبيث ناتج عن تحول أو تغير خبيث بسبب الخلايا البشرية، ولا يعرف على وجه التحديد سبب هذا التغير فى نمو الخلايا وتكاثرها، والذى يحدث فى هذا المرض هو أن الخلايا البشرية يسببها تغير مرضى، يجعلها تنمو وتتكاثر بسرعة وبطريقة غير منتظمة، وتفرز الأنسجة المجاورة لها أو المحيطة بها ثم تنتشر عن طريق الأوعية الليمفاوية والأوعية الدموية إلى الغدد الليمفاوية، وإلى أعضاء بعيدة متعددة من الجسم.

وعرفه ديبرا (Debra, 1995: 51) بأنه تشكيلة الخصائص الفردية والعائلية

ويتضمن ذلك حياة الطفل التطورية والإدراكية السابقة، لذلك فهو يعنى التعديلات فى الخصائص الطبيعية ويتضمن مفاهيمه الذاتية (مشاعره/ أسلوب حياته) بالإضافة إلى خسارة الدعم والحاجة للمعلومات.

وعرفه المعجم الوجيز (٢٠٠٠: ٣٠٩) بأنه ورم خبيث يتولد فى الخلايا الظاهرة الغدية ويتفشى فى الأنسجة المجاورة.

ويرجع رفعت شلبى (٢٠٠٤) السرطان إلى تغيرات فى بعض الخلايا يؤدى إلى نموها بطريقة غير طبيعية، وتكتسب القدرة على الانقسام بسرعة غير عادية مؤدية إلى تكوين الأورام الخبيثة.

وعرفته عزة خضرى (٢٠٠٥) بأنه مرض ينشأ فى خلايا الجسم فتصبح غير طبيعية فى انقسامها، فتنقسم بدون نظام وتبدأ فى التغلغل والانتشار فى الأنسجة المجاورة، وقد تنتشر خلال أجزاء الجسم المختلفة عن طريق الدم أو الجهاز الليمفاوى.

- التعريف الإجرائى للأطفال المصابين بسرطان الدم Cancer: مجموعة من الأطفال الذين تقع أعمارهم ما بين (٩- ١٢) سنة، وهم مصابين بمرض سرطان الدم؛ وسيتم تشخيصه وفق محكات عضوية وكيماوية وبائولوجية مختلفة.

دراسات سابقة:

- أولاً دراسات تناولت المثابرة لدى الأطفال المصابين بسرطان الدم:

١. قام زاهر (Zaher, 1994) هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير المرض المزمن على خصائص الشخصية الأطفال المرضى وأمزجتهم، وتكونت عينة الدراسة من ٢٥ طفلاً من الأطفال المصابين بعيوب خلقية بالقلب، و ٢٥ طفلاً من المصابين بسرطان الدم، و٢٥ طفلاً من الأسوياء، وقد قام الباحث بتطبيق خصائص الشخصية للأطفال بالإضافة إلى استبيان إدراك الآخر لأمزجة الأطفال على جميع أمهات عينة الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً فى متغيرات المثابرة وعدم التحمل وعدم الانتظام وصعوبات التكيف لصالح الأطفال المرضى، كما أكدت الدراسة أن الأطفال المصابين بسرطان الدم يعانون أكثر من الأطفال الأسوياء فى كل المتغيرات السابقة.

٢. هدفت دراسة مرفت نور الدين (٢٠٠٠) إلى دراسة بعض الأبعاد النفسية (مفهوم الذات- الصورة الجسمية- الدافعية للإنجاز والمثابرة- مستوى الطموح) لدى الأطفال المصابين بمرض سرطان الدم الحاد والأسوياء، وكان الغرض التعرف على التغيرات التى تحدث فى هذه الأبعاد خلال ١٠ شهور من التشخيص، ومحاولة التعرف عما إذا كانت هناك فروق بين الذكور والإناث على الأبعاد التى تناولتها الدراسة بالبحث لدى كل الأطفال الأسوياء والمرضى، وقد اشتملت عينة الدراسة على مجموعة من الذكور والإناث المصابين بسرطان الدم حديثى التشخيص فى مدة لا تزيد عن ٣ شهور وبلغ عددهم ٨٠ حالة، تتراوح أعمارهم ما بين (٩- ١٢) سنة، وأوضحت النتائج وجود فروق بين الأطفال المصابين بمرض السرطان والأطفال الأسوياء على متغيرات الدراسة لصالح الأسوياء من الأطفال، كما أظهرت النتائج عدم فروق دالة بين الذكور والإناث المرضى على كل من متغيرات الدراسة فى وجود فروق دالة بينهما على متغير المثابرة فى صالح الإناث، كما أوضحت وجود فروق دالة بين بداية التشخيص وبعد ١٠ شهور من العلاج على كل المتغيرات السابقة.

٣. قام أوبنهيم (Oppenheim, 2003) بدراسة هدفت إلى التعرف على التأثيرات النفسية للأطفال المصابين بمرض السرطان أثناء المرض، وتكونت عينة الدراسة من ١٠٠ طفلاً وطفلة مصابين بسرطان الدم وتتراوح أعمارهم ما بين (٦- ١٢) سنة، ولقد قامت الدراسة على إعطاء الأطفال كراسة رسم وطلب منهم رسم ما يشاؤن عن تجربتهم مع السرطان وبعد ذلك تم تجميع رسوماتهم، ولقد توصلت النتائج إلى عدة تأثيرات نفسية يسببها السرطان وهى تشوه صورة الجسم لدى الأطفال، تقبل الهزيمة وقلة المثابرة، فقدان الرغبة فى الحياة.

٤. قام شوشنوف (Chochinov, 2005) بدراسة هدفت إلى التعرف على العوامل التى لها أكبر تأثير على المثابرة فى مواصلة الحياة لدى المرضى المصابين بالسرطان المقتربون من الموت، وتكونت عينة الدراسة من ١٨٩ طفلاً وطفلة وتتراوح أعمارهم ما بين (٩- ١٨) سنة من الأطفال المصابين بسرطان الدم المقتربين من الموت، ولقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن المثابرة ترتبط ارتباطاً كبيراً بالحالة النفسية والاجتماعية لدى المريض؛ وكذلك الإحساس بكيانه ووجوده وأن اليأس يؤدى إلى انخفاض المثابرة والمقاومة ضد هذا المرض.

٥. قاما جيليرد وواتس (Gillard& Watts, 2013) بدراسة بعنوان مميزات برنامج للتجارب التنموية فى معسكر لأطفال مرضى السرطان، هدفت الدراسة لاستكشاف مدى فاعلية برنامج يشتمل على عدة تجارب تنموية تساعد على زيادة المواقف الإيجابية لأطفال مرضى السرطان (المثابرة والثقة والإمتنان والتقدير) اشتملت العينة على ٢٢ طفلاً تتراوح أعمارهم ما بين (٨- ١٤) سنة و١٩ عضواً من الإداريين والمتخصصين فى المجال الطبى والنفسى والمستشارين، من أهم استنتاجات الدراسة هى المميزات التى عكسها المعسكر من أنشطة متعددة تعمل على التقرب من الآخرين الرعاية والحفاظ على التواصل الفعال، وذلك الأمر الأهم فى المعسكر خصوصاً لأنه يعمل على الأطفال مرضى السرطان الذين هم الأكثر تعرضاً للخطر من النتائج السلبية مثل (القلق، الإكتئاب، العزلة) وأوضحت النتائج كيفية التوصل إلى أن التعزيز الإيجابى والدعم النفسى والاجتماعى حفز الأطفال المصابين بالسرطان وزاد من تواصلهم ومقاومتهم للمرض وتلقى العلاج بشكل أفضل قبل أن يتعرضوا للبرنامج.

- ثانياً دراسات تناولت المثابرة لدى الأطفال من مختلف الفئات:

١. قام إلهامى عبدالعزيز، محسن العرقان (١٩٩٢) بدراسة بعنوان "المثابرة لدى الأطفال فى ضوء بعض المتغيرات الاجتماعية" هدفت الدراسة إلى إعادة استبيان موضوعى مقنن على البيئة المحلية يمكن من خلاله قياس درجة المثابرة لدى الأطفال، كما هدفت إلى معرفة الفروق بين الذكور والإناث فى درجة المثابرة لدى الأطفال، معرفة العلاقة القائمة بين العمر ودرجة المثابرة لدى الأطفال، معرفة أثر اختلاف السنوات الدراسية فى درجة المثابرة لدى الأطفال، معرفة أثر وظيفة كلاً من الأب والأم فى درجة المثابرة لدى الأطفال، وأخيراً معرفة أثر تعليم كلاً من الأب والأم فى درجة المثابرة لدى الأطفال، وللتوصل إلى النتائج استعان الباحثان بمقياس لوفى لتحديد المثابرة فى المجال الأكاديمى، وقاما بتعريب بنود المقياس وإجراء عملية التقنين له وحساب ثباته وصدقه، أجريت الدراسة على عينة مكونة من ٤٢١ تلميذاً من تلاميذ المرحلة الإبتدائية والإعدادية والثانوية بمحافظة القاهرة، وتراوحت أعمارهم ما بين (١٠- ١٦) سنة، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتى الذكور والإناث لصالح مجموعة الإناث مما يشير إلى أن الإناث أكثر مثابرة من الذكور، هناك ميلاً لازدياد درجة المثابرة مع ازدياد السن لدى الأطفال من بين (٩- ١٦) سنة، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على درجات المثابرة بين المجموعة المقسمة وفقاً للمستويات الوظيفية للآباء، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المثابرة للأطفال المنتمين إلى أمهات ذات مستويات تعليمية مختلفة.

٢. قام سعده ابوشقه (٢٠٠٠) بدراسة بعنوان "اختبار فاعلية برنامج لتنمية دافعية الإنجاز لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى منخفضى التحصيل" وهدفت الدراسة لاختبار فاعلية برنامج لتنمية دافعية الإنجاز لدى التلاميذ منخفضى التحصيل الدراسى فى مرحلة التعليم الأساسى وإكسابهم الخصائص

العقلية والإنفعالية والسلوكية التى تميز الأفراد ذوى الدافعية العالية للإنجاز، بما يساعدهم على فهم ذواتهم وبيئاتهم، إلى جانب التعرف على أثر التدريب على البرنامج على المتغيرات الدافعية والمعرفية ممثلاً فى (دافعية الإنجاز- التحصيل الدراسى- مفهوم الذات الأكاديمى- عادات الإستنكار) سمات الشخصية (الإستقلال- الإتقان- المثابرة- الثقة بالنفس) إلى جانب التعرف على أثر البرنامج على نواحى معينى من أسلوب حياة المشارك، على أعتبار أن البرنامج يهدف إلى تعلم أسلوب جديد للتفكير، وقد تكونت عينة الدراسة من ٤٤٠ تلميذ وتلميذة من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسى، قسموا إلى مجموعتين (ضابطة/ تجريبية)، وخلصت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة فى القياس البعدى الأول على (دافعية الإنجاز، التحصيل الدراسى، الإستقلال، الإتقان، المثابرة، الثقة بالنفس، الدرجة الكلية لسمات الشخصية) لصالح المجموعة التجريبية بعد التعرض للبرنامج، كما دلت النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية والضابطة فى القياس البعدى الثانى فى جميع متغيرات الدراسة، فيما عدا الإتجاه نحو المدرسة لصالح أفراد المجموعة التجريبية.

٣. قامت رسمية عوض (٢٠١١) بدراسة بعنوان فاعلية التعليم المختلط فى تنمية قدرات الرياضيات والمثابرة، لدى عينة اشتملت على ٥٠ تلميذة من الصفين الرابع والخامس الإبتدائى من سن (٩- ١٠) سنوات من مدرسة شيخان الفارسى بدولة الكويت، تم اختيارهم عشوائياً، وتم اختيار أحد الفصلين ليمثل المجموعة التجريبية، والفصل الآخر للمجموعة الضابطة، وقد توصلت النتائج إلى فاعلية إستراتيجية التعلم المختلط فى تنمية المثابرة.

٤. قام السيد فهمى ابوزيد بدران (٢٠١٦) بدراسة بعنوان فاعلية برنامج سلوكى لتنمية وجهة الضبط الداخلى والمثابرة الأكاديمية لدى تلاميذ المدرسة الإعدادية ذوى الضبط الخارجى، مستخدماً فيها المنهج التجريبى، وتكونت عينته من ٦٠ تلميذاً وتلميذة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس المثابرة الأكاديمية فى القياس البعدى لصالح المجموعة التجريبية، كما أوضحت وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس المثابرة الأكاديمية فى القياسين القبلى والبعدى فى صالح القياس البعدى.

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

إن تأمل نتائج الدراسات السابقة يكشف عن الآتى:

١. ندرة الدراسات التى تناولت المثابرة لدى الأطفال المصابين بمرض سرطان الدم، فى حدود ما أطلعت الباحثة فى البيئة العربية.

٢. قلة البرامج العلاجية التى استُخدمت فى تنمية المثابرة لدى الأطفال المصابين بمرض سرطان الدم.

٣. إن المثابرة سمة تزداد بازدياد العمر.

٤. الحالة المزاجية والنفسية تؤثر بقدر كبير على قدرة المثابرة والمواصلة فى إتمام المهام.

٥. أكدت الدراسات السابقة أهمية دور المؤسسات الاجتماعية فى تنمية المثابرة لدى الأطفال عامةً، ولدى الأطفال المصابين بمرض سرطان الدم خاصةً.

٦. تشكو المكتبات العربية من قلة تناول موضوع المثابرة لدى الطفل، وذلك فى حدود ما أطلعت عليه الباحثة فى البيئة العربية.

فروض الدراسة:

١. يوجد فرق دال احصائياً بين متوسطى رتب درجات المثابرة للمجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس بعد تطبيق إجراءات البرنامج الارشادى فى اتجاه المجموعة التجريبية.

٢. يوجد فرق دال احصائياً بين متوسطى رتب درجات المثابرة لدى المجموعة التجريبية فى القياسين قبل تطبيق إجراءات البرنامج الارشادى وبعده فى اتجاه القياس البعدى.

٣. لا يوجد فرق دال احصائياً بين متوسطى رتب درجات المثابرة لدى المجموعة الضابطة فى القياسين قبل تطبيق إجراءات البرنامج الارشادى وبعده.

٤. لا يوجد فرق دال احصائياً بين متوسطى رتب درجات المثابرة لدى المجموعة التجريبية فى القياس بعد تطبيق إجراءات البرنامج الارشادى والقياس التتبعى.

منهج وإجراءات الدراسة

منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج التجريبى حيث استخدم التصميم التجريبى المجموعتين الضابطة والتجريبية بهدف اختبار فاعلية البرنامج الارشادى لتنمية المثابرة لدى عينة الدراسة من الأطفال المصابين بسرطان الدم.

إجراءات الدراسة

عينة الدراسة:

استعانت الباحثة بعينة من الأطفال المصابين بسرطان الدم قوامها ٢٠ طفلاً، يمثل فيها الذكور ١٠ طفلاً والإناث ١٠ طفلة، على أن تتراوح أعمارهم ما بين (٩- ١٢) سنة. وكانت شروط اختيار العينة:

١. لا تعانى العينة من أى أمراض مزمنة أو إعاقات أخرى.

٢. أن يكون الأطفال مصابين بسرطان الدم أكثر من سنة.

٣. لا يوجد انفصال بين الوالدين.

٤. لا تقل نسبة ذكاء العينة عن المتوسط.

٥. لا يقل المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى عن المتوسط.

أدوات الدراسة:

١. مقياس المثابرة للأطفال المصابين بسرطان الدم. (إعداد الباحثة)

٢. برنامج لتنمية المثابرة لدى الأطفال المصابين بسرطان الدم. (إعداد الباحثة)

٣. مقياس جامعة أسيوط للذكاء غير اللفظى. (إعداد طه المستكاوى، ٢٠٠٠)

٤. مقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى. (إعداد محمد البحيرى، ٢٠٠٢)

الأساليب الإحصائية

١. معامل الارتباط لبيرسون وذلك للتحقق من الكفاءة السيكومترية للمقياس.

٢. معامل ألفا كرونباخ وذلك للتحقق من الكفاءة السيكومترية للمقياس.

٣. اختبار (ت) البارامترى وذلك لحساب دلالة الفروق بين المجموعات المستقلة.

٤. اختبار ويلكوكسون وذلك لحساب دلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة.

٥. اختبار مانوتنى اللابارامترى وذلك لحساب دلالة الفروق بين المجموعات المستقلة.

نتائج الدراسة:

تستعرض الباحثة فى هذا الفصل نتائج الدراسة وتفسيرها واختبار مدى صحة الفروض للدراسة الحالية، حيث يتم عرض فروض الدراسة وأسلوب معالجتها، مع تقديم تفسير لهذه النتائج.

- أولاً النتائج المتعلقة بالفرض الأول: ينص الفرض الأول على أنه "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس المثابرة للأطفال المصابين بالسرطان فى القياس بعد تطبيق إجراءات البرنامج"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار مان ويتني اللابارامترى لدلالة الفروق بين العينات المستقلة، ويوضح ذلك جدول (١).

جدول (١) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (U) و(Z) ودلالتها بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس بعد البرنامج على مقياس المثابرة للأطفال المصابين بالسرطان

المجموعة / المكون	تجريبية (ن= ١٠)		ضابطة (ن= ١٠)		قيمة "U"	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
التحدي	١٤,٦٥	١٤٦,٥	٦,٣٥	٦٣,٥	٨,٥٠	٣,١٨٠	٠,٠١
القدرة على حل المشكلات	١٥,٢٠	١٥٢	٥,٨٠	٥٨	٣	٣,٥٩٩	٠,٠١
الإرادة	١٥,٥٠	١٥٥	٥,٥٠	٥٥	صفر	٣,٨٢٩	٠,٠١
الاستمرارية فى العمل	١٤,٢٠	١٤٢	٦,٨٠	٦٨	١٣	٢,٨٧٩	٠,٠١
الدرجة الكلية	١٥,٥٠	١٥٥,٠	٥,٥٠	٥٥,٠	صفر	٣,٧٩٧	٠,٠١

تشير نتائج جدول (١) إلى وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس المثابرة للأطفال المصابين بالسرطان (التحدي، والقدرة على حل المشكلات، والإرادة، والاستمرارية فى العمل، والدرجة الكلية) فى القياس بعد تطبيق البرنامج؛ وذلك فى اتجاه المجموعة التجريبية.

- ثانياً النتائج المتعلقة بالفرض الثانى: ينص الفرض الثانى على أنه "توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس المثابرة للأطفال المصابين بالسرطان فى القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج وذلك فى اتجاه القياس البعدي"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار(ويلكوكسون) اللابارامترى لدلالة الفروق بين العينات المرتبطة، ويوضح ذلك جدول (٢).

جدول (٢) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W) و(Z) ودلالتها بين القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج للمجموعة التجريبية(ن= ١٠) على مقياس المثابرة للأطفال المصابين بالسرطان

القياس / المكون	قياس قبلي		قياس بعدي		قيمة (W)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
التحدي	صفر	صفر	٤,٥	٣٦	صفر	٢,٥٤٩	٠,٠١
القدرة على حل المشكلات	صفر	صفر	٤,٥	٣٦	صفر	٢,٥٥٥	٠,٠١
الإرادة	صفر	صفر	٥,٥	٥٥	صفر	٢,٨٣١	٠,٠١
الاستمرارية فى العمل	صفر	صفر	٤,٥	٣٦	صفر	٢,٥٣٩	٠,٠١
الدرجة الكلية	صفر	صفر	٥,٥	٥٥	صفر	٢,٨١٢	٠,٠١

تشير نتائج جدول (٢) إلى وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس المثابرة للأطفال المصابين بالسرطان (التحدي، والقدرة على حل المشكلات، والإرادة، والاستمرارية فى العمل، والدرجة الكلية) فى القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج وذلك فى اتجاه القياس البعدي.

- ثالثاً النتائج المتعلقة بالفرض الثالث: ينص الفرض الثالث على أنه "لا توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة على مقياس المثابرة للأطفال المصابين بالسرطان فى القياسين قبل وبعد تطبيق اجراءات البرنامج"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار(ويلكوكسون) اللابارامترى لدلالة الفروق بين العينات المرتبطة، ويوضح ذلك جدول (٣).

جدول (٣) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W) و(Z) ودلالتها بين القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج للمجموعة الضابطة(ن= ١٠) على مقياس المثابرة للأطفال المصابين بالسرطان

القياس / المكون	قياس قبلي		قياس بعدي		قيمة (W)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
التحدي	٣,٥٠	١٧,٥٠	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٥٠	١,٦٣٣	غيردالة
القدرة على حل المشكلات	٣	١٢	٣	٣	٣	١,٣٤٢	غيردالة
الإرادة	٤,٥٠	٢٧	٤,٥٠	٩	٩	١,٤١٤	غيردالة
الاستمرارية فى العمل	واحد	واحد	صفر	صفر	صفر	واحد	غيردالة
الدرجة الكلية	٥,١٤	٣٦	٤,٥٠	٩	٩	١,٧٣٢	غيردالة

تشير نتائج جدول (٣) إلى عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة على مقياس المثابرة للأطفال المصابين بالسرطان (التحدي، والقدرة على حل المشكلات، والإرادة، والاستمرارية فى العمل، والدرجة الكلية) فى القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج.

من خلال هذه النتائج توصلت الباحثة إلى ضرورة وعى الآباء وارشادهم على الطرق والأساليب التى تساعدهم فى تشجيع الأطفال مرضى السرطان وتنمية جوانب القوة لديهم وتعليمهم كيفية أن يصبحوا مثابرين محاربين لهذا المرض وتحمله والاستمرار فى مقاومته والانتصار عليه من خلال الخطة العلاجية وتنمية المثابرة لديهم.

- رابعاً النتائج المتعلقة بالفرض الرابع: ينص الفرض الرابع على أنه "لا توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس المثابرة للأطفال المصابين بالسرطان فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق إجراءات البرنامج"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين العينات المرتبطة، ويوضح ذلك جدول (٤).

جدول (٤) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W) و(Z) ودلالتها بين القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج للمجموعة التجريبية (ن= ١٠) على مقياس المثابرة للأطفال المصابين بالسرطان

القياس / المكون	قياس بعدي		قياس تتبعي		قيمة (W)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
التحدي	٣,٣٣	١٠	٢,٥٠	٥	٥	٠,٧٠٧	غيردالة
القدرة على حل المشكلات	٣,٧٥	١٥	٣	٦	٦	واحد	غيردالة
الإرادة	٤	٢٠	٤	٨	٨	١,١٣٤	غيردالة
الاستمرارية فى العمل	٦	٢٤	٣	١٢	١٢	٠,٨٦٣	غيردالة
الدرجة الكلية	٤,٦٠	٢٣	٢,٥٠	٥	٥	١,٥٦١	غيردالة

تشير نتائج جدول (٤) إلى عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس المثابرة للأطفال المصابين بالسرطان (التحدي، والقدرة على حل المشكلات، والإرادة، والاستمرارية فى العمل، والدرجة الكلية) فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج.

نستنتج مما سبق استمرار تحسن درجات أطفال المجموعة التجريبية حتى فترة المتابعة، وهذا يؤكد على استمرار أثر البرنامج وفاعليته فى محاولة تنمية المثابرة لدى عينة الدراسة.

نتائج الدراسة:

١. يوجد فرق دال احصائياً بين متوسطى رتب درجات المثابرة للمجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس بعد تطبيق إجراءات البرنامج الارشادى فى اتجاه المجموعة التجريبية.
٢. يوجد فرق دال احصائياً بين متوسطى رتب درجات المثابرة لدى المجموعة التجريبية فى القياسين قبل تطبيق إجراءات البرنامج الارشادى وبعده فى اتجاه القياس البعدى.
٣. لا يوجد فرق دال احصائياً بين متوسطى رتب درجات المثابرة لدى المجموعة الضابطة فى القياسين قبل تطبيق إجراءات البرنامج الارشادى وبعده.
٤. لا يوجد فرق دال احصائياً بين متوسطى رتب درجات المثابرة لدى المجموعة التجريبية فى القياس بعد تطبيق إجراءات البرنامج الارشادى والقياس التتبعى.

توصيات الدراسة:

فى ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج برنامج تنمية المثابرة لدى الأطفال المصابين بسرطان الدم، ومن خلال التعامل والمعايشة مع هؤلاء الأطفال أثناء تطبيق البرنامج وقبله من خلال الإطلاع على الدراسات السابقة والبرامج المقدمة فى هذا المجال؛ خرجت الباحثة بمجموعة من التوصيات:

١. الإهتمام بميدان علم النفس الإيجابى ومتغيراته فى مساعدة الأطفال المصابين بسرطان الدم والأمراض المزمنة الأخرى.
٢. إعداد برامج لتنمية روح المثابرة لدى الأطفال المصابين بسرطان الدم.
٣. الإهتمام بالجوانب الإيجابية فى شخصية الأطفال المصابين بسرطان الدم والعمل على تنميتها.
٤. عمل برامج إرشادية لتوعية آباء وأمهات الأطفال المصابين بسرطان الدم بطرق

التعامل مع أطفالهم فى المواقف الحياتية المختلفة.

المراجع:

١. أحلام يونس. (٢٠١١). الدافعية للإنجاز فى علاقتها بكل من التفاؤل والتشاؤم وفاعلية الذات لدى طلاب الجامعة. **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة القاهرة.

٢. أحمد راجح. (٢٠٠٨). **أصول علم النفس**. القاهرة: دار المعارف.

٣. أحمد يحيى. (٢٠١٣). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بكل من الموت والإكتئاب لدى عينة من أطفال مرضى السرطان. **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٤. أشرف حامد. (٢٠٠٥). نحو دور مقترح للأخصائى الاجتماعى لمساعدة الأطفال المصابين بالسرطان فى مواجهة مشكلاتهم النفسية والاجتماعية. **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٥. السيد فهمى ابوزيد بدران. (٢٠١٦). فاعلية برنامج معرفى سلوكى لتنمية وجهة الضبط الداخلى والمثابرة الأكاديمية لدى تلاميذ المدرسة الإعدادية ذوى الضبط الخارجى. **رسالة دكتوراه** (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة حلوان.

٦. إلهامى عبدالعزيز. (١٩٩٦). علاقة المثابرة بالتحصيل الدراسى لدى الطالبات فى ضوء إدراكهن لأساليب التنشئة الاجتماعية. **مجلة الآداب والعلوم الإنسانية**، ٢٢(٢)، ٢- ١٩.

٧. إلهامى عبدالعزيز؛ ومحسن العرقان. (١٩٩٢). المثابرة لدى الأطفال فى ضوء بعض المتغيرات الاجتماعية. **المؤتمر الدولى السابع عشر للإحصاء والحسابات العلمية والبحوث الاجتماعية والسكانية**، المركز القومى للبحوث الجنائية، القاهرة: ٣٤١- ٣٦٧.

٨. إيمان عبدالحفيظ. (٢٠٠٥). دراسة مقارنة للحاجات النفسية لدى عينة من الأطفال المصابين بمرض السرطان ووالديهم. **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٩. جاسم الخواجة. (٢٠٠٠). علاقة الضغوط النفسية بالإصابة بالسرطان. **مجلة دراسات نفسية**، ١٠(٢)، ٢١٥- ٢٤٤.

١٠. جمال شفيق. (١٩٩٨). سرطان الدم الحاد لدى الأطفال وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية. **المؤتمر السنوى للطفولة طفل الغد وتنشئته**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

١١. حامد زهران. (١٩٨٧). **قاموس علم النفس**. القاهرة: عالم الكتب.

١٢. حمدى الفرماوى. (١٩٩٠). توقعات الفاعلية الذاتية وسمات الشخصية لدى طلاب الجامعة. **مجلة كلية التربية**، ٢(١٤)، ٣٧١- ٤٠١.

١٣. رانيا يوسف. (٢٠٠٤). الأعراض النفسية ومستوى الطموح لدى الأطفال المصابين بالسرطان. **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

١٤. رسمية عوض. (٢٠١١). فاعلية استخدام إستراتيجية التعلم المختلط فى تنمية قدرات الرياضيات والمثابرة على تعلمها لدى تلاميذ الصف الرابع الإبتدائى بدولة الكويت. **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة طنطا.

١٥. رفعت شلبى. (٢٠٠٤). **السرطان "دليل لفهم الأسباب والوقاية والعلاج"**. القاهرة: المكتبة الأكاديمية.

١٦. زينب على. (٢٠٠٠). **علم النفس العيادى الإكلينيكى، التشخيص النفسى، العلاج النفسى، الإرشاد النفسى**. القاهرة: مكتبة النهضة العربية.

١٧. سعده ابوشقه. (٢٠٠٠). اختبار فاعلية برنامج لتنمية دافعية الإنجاز على بعض المتغيرات الشخصية والمهنية لدى عينة من المدرسين. **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، كلية البنات، جامعة عين شمس.

١٨. سيد غنيم. (١٩٧٥). **سيكولوجية الشخصية**. القاهرة: دار النهضة العربية.

١٩. السيد عبدالحميد. (٢٠٠٣). **صعوبات التعلم: تاريخها مفهومها، تشخيصها وعلاجها**. القاهرة: دار الفكر العربى.

٢٠. شيماء محمد. (٢٠١٠). فاعلية برنامج لتنمية الإرادة لدى عينة من الأطفال المصابين بالسرطان. **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٢١. عادل هريدى. (٢٠١١). **نظريات الشخصية**. القاهرة: دار الهندسية.

٢٢. عبدالرازق الشهرستانى. (١٩٧١). **أسس الصحة والحياة**. العراق: مطبعة الآداب.

٢٣. عبدالرحمن عيسوى. (١٩٨٧). **سيكولوجية النمو: دراسة فى نمو الطفل والمراهق**. القاهرة: مكتبة النهضة العربية.

٢٤. عزة خضرى. (٢٠٠٥). الاضطرابات النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى عينة من التلاميذ المصابين بمرض السرطان- دراسة مقارنة. **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة حلوان.

٢٥. فائز الحاج. (١٩٨٦). **بحوث فى علم النفس العام**. الرياض: المكتب الإسلامى.

٢٦. فتحى الزيات. (١٩٩٨). **صعوبات تعلم: الأسس النظرية والتشخيصية والعلاجية**. سلسلة علم النفس المعرفى، القاهرة: دار نشر الجامعات.

٢٧. فرج طه. (٢٠١٠). **موسوعة علم النفس للتحليل النفسى**. الرياض: دار الزهراء.

٢٨. فوزى ابوغرارة. (١٩٩٠). **الأورام**. بنغازى: الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان.

٢٩. قدرى حفنى؛ ومحمد خليل. (١٩٨٢). **علم النفس ومشكلات مجتمعنا: نحن والعلاج والمشكلة السكانية**. القاهرة: جى جى لطباعة الأوفست.

٣٠. مجمع اللغة العربية. (٢٠٠٠). **المعجم الوجيز**. القاهرة: وزارة التربية والتعليم.

٣١. محمد أحمدى. (٢٠٠٨). تقدير حاجات الأطفال مرضى السرطان بالمعهد القومى للأورام بالقاهرة. **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

٣٢. محمود ابوالنيل. (١٩٩٧). العوامل النفسية فى مرض السرطان. **مجلة علم النفس**، ٤٣(١١)، ١٠- ١٥.

٣٣. محمود أحمد. (٢٠١٢). تأثير العلاج بالقراءة على أطفال مرضى السرطان: دراسة تجريبية على مستشفى سرطان الأطفال ٥٧٣٥٧، **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة حلوان.

٣٤. محمود فتحى. (٢٠٠٧). أثر برنامج لتنمية دافعية الإنجاز على التحصيل الدراسى وتقدير الذات لدى بعض الأحداث الجانحين. **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

٣٥. مرفت شوقى. (١٩٩٧). **المثابرة والمرض العقلى**. القاهرة: دار غريب للنشر والتوزيع.

٣٦. مرفت نور الدين. (٢٠٠). دراسة لبعض أبعاد الشخصية لدى الأطفال المصابين بمرض اللوكيميا. **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٣٧. مروة سداوى. (٢٠١٤). فاعلية برنامج لتنمية المثابرة لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة الموهوبين. **رسالة دكتوراه** (غير منشورة)، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٣٨. مروة فضل الله. (٢٠٠٩). فاعلية برنامج لشغل أوقات الفراغ للتخفيف من الشعور بالملل لدى أطفال مرض السرطان المقيمين بالمستشفيات. **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٣٩. المعهد القومى للأورام. (٢٠٠١). **نشرة عن سرطان الثدى فى جمهورية مصر العربية**. القاهرة: فم الخليج.

٤٠. منال عاشور. (٢٠٠٤). علاقة المثابرة بمصدر الضبط وقوة الأنا لدى الجنسين. **مجلة دراسات الطفولة**، ٧(٢٥)، ٤٣- ٥٣.

٤١. منى جاد. (٢٠٠٣). دراسة تقويمية لصور ورسومات الكتب المقررة على مرحلة رياض الأطفال. **ندوة آفاق المستقبل والكتابة للطفل**، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٤٢. مها أرناؤوط. (٢٠٠٥). **الآثار المتأخرة لعلاج سرطان الأطفال**. ترجمة: الكتيبات الصادرة عن المركز الوطني للسرطان. الأردن: دار عمان.

٤٣. الموسوعة العربية الميسرة. (١٩٨٦). **الموسوعة العربية الميسرة**. بيروت: دار نهضة لبنان للطباعة والنشر.

٤٤. ناصر المحارب. (١٩٩٣). الضغوط النفس اجتماعية وبعض جوانب جهاز المناعة لدى الإنسان. **مجلة دراسات نفسية**، ٣ (٣)، ٣٣٥- ٣٧٢.

٤٥. نجية إسحاق؛ ورأفت السيد. (١٩٩٥). العوامل النفسية فى أمراض السرطان: دراسة فى أحداث الحياة والشخصية لدى مرضى السرطان. **مجلة علم النفس**، ٩(٣٣)، ١٤٠- ١٥٩.

٤٦. نشوى عبدالخالق. (١٩٩٩). المشكلات النفسية والاجتماعية لدى الأطفال المصابين بالسرطان. **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

47. Baruch, Jean. (2010). **The beads of courage program for children coping with cancer**. Arizona University.

48. Billings, L& Lowel, B. (1987). Development of mathematical task persistence and problem solving ability in fifth and sixth grade students through the use of LOGO and heuristic methodology. **Dissertation Abstract International**, 47 (7).

49. Chochinov, H& Hack, T. (2005). **Understanding the will to live in patients rearing death**. University of Manitoba: Canada, 1 (46).

50. Cseh, Genevieve; Philips, Louise& Pearson, David. (2015). Flow, affect and Visual creativity. **Cognition and Emotion**, 29 (2), 281- 291.

51. Cooper, G. (2002). **Cancer**. California: Donald Jones.

52. Debra, P. (1995). **The meaning of cancer to children. Seminars in Oncology Nursing**, (11), 51- 58.

53. Finger& Stanly. (1994). **Origins of neuroscience "A history of explorations into brain function"**. New York: Oxford University Press.

54. Gillard, A.& Watts, C. (2013). **Children and Youth. services Review**, 35 (5), 890- 898.

55. Guilford, J. (1952). **General Psychology**. New Delhi: Affilated East-West Press.

56. Gunnigham, C. (2002). **Children and adolescents with learning disability**. Ohio: Charles, Merrill Pub.

57. Harris, E. (2007). **Evaluating the black family: an in- depth examination at the street and resiliency associated with survivors of Hurricane**. Faculty of Miami university in partial fulfillment, Miami University.

58. Huma, Z. (1995). **Growth in children of throne marrow transplantation for acute leukemia blood**. 86.

59. Oppenheim, D& Hartmann, O. (2003). Drawing done by children treated for a cancer. **Neuro psychiatry enfances**, 51.

60. Reber, A. (1985). **The Penguin Dictionary of Psychology**. New-York: Viking inc.

61. Singer, P. (1980) **Motor learning and human performance**. New-York: Macmillan Pub.

62. Sylvias, M. (1995). **Human Biology**. USA: Brown Pub.

63. Taylor, St. (1965). Eye movement in reading "Facts and fallacies". **American Educational Research Association**, 2 (4), 187- 202.

64. Tracy, T.& Robbins, S. (2006). The interest- major congruence and college success relation: A longitudinal study. **Journal of Vocational Behavior**, 69 (1), 1- 64.

65. Zaher, L. (1994). Chronic illness preschoolers. Impact of illness and child temperament or the family, **American Journals of Psychiatry**. 64 (3), 396-403.

17. Wyllie J (2015): Neonatal echocardiography. Seminars in Fetal& **Neonatal Medicine** (20): 173-180.